الإمام الخميني؛ النظام الملكي سبب لجميع المفاسد، وأمريكا هي الحامية للنظام

بسم الله الرحمن الرحيم

على ما قيل، يبدو أنّ بعض السادة قد جاؤوا إلى هنا ولم أكن موجوداً، ويبدو أنهم توهموا أنّ عدم وجودي كان مقصوداً غير أنّ الأمر لم يكن هكذا. أولاً فإنّ حالتي لا تحتمل الجلوس هنا كثيراً، لذا فقد نقلت إلى مكان آخر من أجل أن أستريح، واليوم سمعت أنّ السادة جاؤوا إلى هنا لذا جئت في خدمة السادة. إنني غير معتاد على التشريفات، فتكون هناك واسطة أو حجاب بيني وبين شخص، فهذا خلاف للأدب الإسلامي. أنا في خدمة جميع السادة ما استطعت ذلك، وأحياناً أعاني من بعض التعب نتيجة كبر سني، أنتم الآن شبانٌ ما شاء الله، وعندما تصلون إلى الشيخوخة ستعلمون في ذلك الوقت أنّ قدرات الشباب غير موجودة لدى الشيخ. إننا الآن نعيش أواخر أيامنا، ونأمل أن نتمكن جميعنا من خدمة الإسلام، وخدمة المسلمين، وخدمة وطننا.

إيران الآن مضطربة، ولعل إيران لم تعانِ من اضطراب كهذا طوال التاريخ. ولو أنكم طالعتم التاريخ، لوجدتم أنّ ثورات قد حصلت، وأنّ أموراً أخرى حصلت، ولكنها لم تكن بهذا الشكل، حيث يهاجم جنود إبليس الناس بتلك الطريقة، ولِمَ يقدّم الشعب قتلى بهذا الشكل؟ ولِمَ يقدّم شبانه ويقاوم بهذه الصورة؟ فوضع إيران الآن هو هكذا، وكل مكان تنظرون إليه تجدون أنه يعيش حالة ثورة. إنّ إيران تعيش حالة ثورة، فأينما ذهبتم تجدون ثورة . كما ينقلون لنا . فمن الأطفال الصغار وحتى الكبار والشبان والشيوخ ومن البنات والصبيان، حتى النساء والسيدات الكبار إلى سائر الناس.. كلهم يتحركون، وكأنّ هناك إرادة إلهية تحركهم. فيد البشر ليس لديها مثل هذه القدرة التي توقظ الناس، هكذا حيث تسير جميع الطبقات وجميع الأطفال والكبار معاً في طريق واحد. هذا موضوع غير عادي، فكأنه لطف من قِبل الله (تبارك وتعالى) شمل به الشعب الإيراني الذي سيستمر في المقاومة إن شاء الله، وسيواصل النهضة التي قام بها بوحدة الكلمة هذه.

إنّ الفساد الذي عمّ إيران، وجميع أنواع الفساد كان بسبب النظام الملكي. فمنذ بداية ظهور النظام الملكي وحتى الوقت الحاضر الذي نعيشه نحن كان النظام الملكي هو السبب في كل المفاسد، ولكن الفساد كان في كل وقت بطريقة معيّنة، فأحياناً كان بشكل معيّن؛ ففي العصر الذي أدركناه نحن . وأظن أنّ أياً من السادة لم يدركه . وهو عصر الابتلاء برضا خان الذي جاء به الإنكليز في ذلك الوقت، قاموا بانقلاب وسلّطوا رضا خان على الشعب وكان رضا خان عميلاً جيء به لتنفيذ

أهداف الأجانب، لذا فإنه كان يرى أنّ تنفيذ أهدافهم يتوقف على أن يقمع وينهي طبقة المثقفين وطبقة العلماء وطبقة المتدينين من جهة أخرى كان يقوم بهذا العمل لأنّ الحصول على تلك الثروات كان يتوقف على هذا لكي يتمكن من إفراغ تلك الثروات في جيوبهم، والله وحده يعلم ما هي المصائب التي تحمّلناها في زمان ذلك الأب. والآن فإننا جميعاً نعاني من حكومة هذا الابن الذي هو خلف لذلك الأب. إنّ هذا حقاً ابن رضا خان، أي أنّ جميع الخصائص الفاسدة التي كانت في الأب موجودة في هذا الابن أيضاً، مضافاً إليها أمور أخرى: فهو يتمتع بقابليات ماكرة. رضا خان كان إنساناً متجبّراً، والشعب في ذلك الوقت لم يكن لديه أي قدرة للوقوف بوجهه. طبعاً كانت لديه القدرة، ولكنها ضعيفة. فلم تكن الأمور آنذاك بالشكل الموجود حالياً. كان رضا خان متجبّراً لكنه لم يتلبس بالإسلام وبالقرآن وبالأحكام الإسلامية المبيّنة؛ لم يكن يرائي كان مستبداً يضرب ويرهب. كان يقمع الناس بالحراب. ومهما ارتكب من القتل فإنّ هذا الابن ارتكب أكثر، فذلك الأب ارتكب مجزرة في مسجد جوهر شاد، وبعد ذلك ارتكب مجازر أخرى بواسطة بعض الأشرار. لكن هذا السيدارتكب مجازر عديدة، وسوف يرتكب غيرها إذا أمهله الله (تبارك وتعالى) . لا سمح الله ..

فمن ناحية يقضي على شباننا، ومن ناحية أخرى فهو يصرّح في كل يوم، قبل يومين أو ثلاثة أيام تكلم في المجلس فقال: "يجب المحافظة على الأحكام الإسلامية"، يجب لا أدري ماذا حسناً أيها المجنون بالأمس رفعت التاريخ الإسلامي الذي كان تاريخ شرف الشعب، ووضعت مكانه تاريخاً آخر، حتى تعرّضت لصفعات الشعب، فوضعت ذلك التاريخ جانباً الحرية! يتكلم كثيراً عن الحرية! أنت كررت القول في تصريحاتك حول حزب "رستاخيز" بأنّ على الجميع أن ينتموا إلى هذا الحزب. وإنّ كل مَن يرفض الانتماء إلى هذا الحزب، فإنكم ستضربونه إن كانت لديه نية سوء، وأنك سوف تعمل كذا وكذا، وأنك سوف تعاقبه وترسله إلى الخارج الحرية! أين توجد الحرية في هذا البلد؟ هل يتمتع الناس بحرية القلم؟ هل يتمتعون بحرية البيان؟ أية حرية يتمتعون بها حتى يتكلم عن الحرية؟ هل هناك حرية للأحكام الإسلامية! الدين الإسلامي المبين، الأحكام الإسلامية! ماذا لديك من الإسلام؟ ماذا لديك من الإسلام حتى تتكلم عن الدين الإسلامي المبين؟ إنك تسعى في القضاء على الإسلام.

هذا ما نحن مبتلون به جميعاً الآن. شباننا في إيران مبتلون الآن بهذا النظام الفاسد، ويقدمون دماءهم، ويقدمون القتلى. قبل عدة أيام قتل عدد كبير في كرمنشاه وفي كردستان أيضاً. في سائر أماكن كردستان يقال إنّ الأمر كان هكذا أيضاً. وقبل أيام رأيتم ماذا فعلوا في طهران، وماذا فعلوا في تبريز، وفي مشهد، وإنّ المرء ليعجز عن إحصاء المدن التي قاموا فيها بمجازر جماعية، وعملوا فيها

ما أرادوا والآن فهو يحافظ على سلطته بالأحكام العرفية، ولو أنّ الأحكام العرفية رفعت، لو أنّ أمريكا الخبيثة رفعت حربتها عن هذا الشرير عشرة أيام، فإنّ رجال البلاط هؤلاء سيأكلونه، لا حاجة لكم أنتم، فإنّ هؤلاء المتواجدين في نفس البلاط، ويقومون بحراسته، هؤلاء ذاتهم سيقضون عليه بمجرد أن ترفع أمريكا سلاحها عن حماية هذا الإنسان، وهو يفتقر إلى أية حماية.

ولتعلموا بأننا ـ أنا وأنتم ـ أكثر راحة منه الآن، فهو يعاني من ظروف صعبة للغاية، وإن كان هو قد أوقع الناس في ظروف مأساوية، لكنه هو يعاني الآن من وضع أشد مأساوية، ليس لديه الآن ليل أو نهار. لعله محروم من لذة النوم، وهو حين يتكلم يرتجف، بل أنه لا يتمكن أن يتكلم أربع كلمات صحيحة هذا حالة، وأنّ عاقبته أسوأ من هذا إن شاء الله، وسوف يلاقي مصيراً أسوأ من هذا.

هذا هو وضع إيران في الوقت الحاضر. وعلينا نحن الموجودين هنا، وعليكم أنتم أيها السادة الموجودون في خارج إيران مسؤوليات معيّنة. فنحن لسنا معفوّين من المسؤولية لأننا خرجنا. نحن جميعاً مسؤولون، مكلّفون بمسؤوليات عقلية ووجدانية وشرعية. مسؤوليتنا وفي أي مكان كنا ـ سواء أكنا مجموعات أم أفراد ـ أن نساعد هذه النهضة المقدسة في إيران. إنّ أولئك الموجودين في الداخل يقدّمون دماءهم في ساحة المواجهة، ونحن الموجودون في الخارج، ولا نتمكن من الذهاب إلى هناك، يجب أن نؤدي دورنا في المواجهة أيضاً. نحن يجب أن نؤدي دورنا جميعاً وبالمستوى الذي نستطيعه بكلامنا، بأقلامنا، بتظاهراتنا. فعلى كل شخص أن يؤدي ما يستطيع من دور.

إنّ في أعناقنا دَيناً لإيران. إننا مدينون لأبناء شعبنا، لأنهم يضحون في سبيل تحقيق مصالح الإسلام ومصالح الشعب، ونحن جزء من الشعب، نحن أيضاً من الشعب الإيراني، فهؤلاء ضحَّوا من أجلنا، أعطَوا دماً، وتعرّضوا للسجن. فكم من علمائنا مَن يرزح الآن في السجون، فالعديد من العلماء والمثقفين، والأطباء والمهندسين، والطلبة والكَسَبة، ومن جميع الطبقات هم في السجون الآن، لقد قتل العديد وسجن. وكل هذا من أجل هذا الشعب، ومن أجل الإسلام. نحن مسلمون ووطنيون مرتبطون بهذا الشعب، وفي أعناقنا دَين لهؤلاء. وعلينا أن نؤدي دَيننا. أنا أحد طلبة العلوم الدينية عليّ أن أؤدي دَيني بأن أكتب وأتحدث إليكم، كذلك فإنكم أيها السادة الطلاب وفي أي فرع علمي كنتم يجب أن تؤدوا دَينكم لهذا الشعب. لقد سحقوا هؤلاء بأقدامهم، والله يسحقهم إن شاء الله، عليه فنحن جميعاً موظفون بأن نلتفت إلى هؤلاء، ونتحرك بما نستطيع. طبعاً نحن لا نتمكن من القيام بكل الأعمال غير أننا نستطيع أن نقوم بدور معيّن لخدمة هذا الشعب، ولخدمة هذا الخلق، ونؤدي الدَّين الذي في أعناقنا.

فضلاً عن ذلك، فنحن من هذا الشعب، ونرى بأنّ جميع ثرواتنا تصبّ في جيب أمريكا وربائبها. إنّ نفطنا يكاد ينفد، ولو لم يبدده محمد رضا هكذا.. فإنّ نفطنا لا ينفد بهذه السرعة، وثرواتنا لا تنفد بهذه السرعة، لكنهم استخرجوا النفط وباعوه بسعر قليل والجميع ينهب، الإنكليز من هذا الجانب، وغيرهم من الجوانب الأخرى، والأمريكان أسوأ من الجميع والإتحاد السوفيتي من تلك الجهة الجميع هاجم هذا الشعب، واتحد الجميع لإبقاء هذا التافه في منصبه حتى ينهبوا هم كل هذا النهب وقد رأيتم قبل عدة أيام كيف قام زعيم الصين بزيارة إيران، وزعيم الصين هذا، زعيم لعدة مئات من الملايين من البشر، قد يصل تعدادهم إلى مليار نسمة، إنه زعيم الشعب الصيني ومدّعي الشيوعية، ومدّعي كذا وكذا! هذا التافه زار إيران، زار ذلك الذي ارتكب كل تلك المجازر الجماعية، ومر بالهيليكوبتر فوق فتلانا، فهم لم يتمكنوا من أخذه في الشارع، لأنّ الناس كانوا يقومون بضجة، كانا يصيحون ويتكلمون. كل هذه كان يعلم بها هذا التافه. لم يكن جاهلاً بذلك، كم كان معه من الناس. مرروه فوق قتلانا، وأخذوه إلى هناك، وتصافحوا، وفعلوا كذا وكذا وبمنتهى السرور. إنّ هؤلاء يتلاعبون بالبشر من جانب آخر، كلنا رأيناكم من المواطنين قتلوا في الخامس من حزيران، ورأينا كيف أيدت صحف الإتحاد السوفيتي هؤلاء، وقالت: إنّ المنتفضين مجموعة رجعية، مجموعة كانت تريد أن تعمل كذا وكذا، والآن أيضاً فإنّ الإتحاد السوفيتي يؤيد الملك، كما أنّ أمريكا تقف هي الأخرى بوضوح إلى جانبه.

هؤلاء يريدون أن ينهبوا كل ثرواتنا. وماذا يجب أن يفعل هذا الشعب المسكين بعد أن يذهب نفطه وتنتهي مصادره؟ الله يعلم ماذا يجب أن يفعل. هذا السيد يقول يجب أن نعتمد على طاقة الشمس! أنت لا تتمكن من أن توقد مدفأة نفطية، وتريد أن تأخذ طاقة الشمس؟! ما هذا الكلام؟! هذا الكلام هو لاستغفال الناس. كل هذه القضايا المفتعلة التي يقومون بها هي من أجل أن يحافظوا على هذا التافه.

إنّ كل مَن يقول في الداخل بأنّ هذا الرجل يجب أن يبقى، أو أنّ من الحسن أن يبقى فهو خائن، لأنّ الكل رأَوا ماذا عمل هذا الشخص في الداخل، وماذا عمل مع الناس، وماذا عمل بمخازننا، ماذا عمل بمالنا، كم نهبت هذه العائلة من أموال الناس، هم يمتلكون الآن القصور والأموال في الخارج، هم يمتلكون كذا وكذا، وكل هذا من أموال الشعب.

حسناً، رضا خان كان جندياً بلا رداء، في حين أنّ كل واحد من أفراد عائلته أصبح صاحب مليارات المليارات، وهذا هو من أموال هذا الشعب. هؤلاء يشاركون في جميع الشركات. كل شركة

تأسست في إيران فيها أسهم لهؤلاء ولهم نسبة من النفط أيضاً، إنهم يأخذون مقداراً، يأخذون مقداراً قليلاً، وهذا المقدار يحوّلونه حديداً وأشياء لا تنفع. نعم هذه الرشاشات تنفعه في ضرب الناس وقتلهم. فهذه الأسلحة لا تفيد شعبنا، ويذهب مقدار منه في جيوبهم وفي جيوب العائلة، فيصرفونه على الإعلام في الخارج. والله يعلم كم هي.. يقال إنّ ما يصرفه على إعلامه بلغ مئة مليون. ولماذا على الإعلام؟ لأنّ هذا السيد يريد أن يثبت أنه هام الوجود في إيران، وأنه إذا ذهب فإنّ الشيوعية ستكتسح إيران! لماذا يصبح الشعب الإيراني شيوعياً؟ فالشعب الإيراني شعب مسلم، وشعاره الإسلام، وشعاره الدين. إنهم ينشرون هذه الأقاويل الفارغة، وأخيراً يقال إنهم يريدون أن ينظموا مجموعة تردد شعارات الشيوعية في الجامعة عندما تفتح الجامعة أبوابها سعياً في إفهام الناس بأنّ الشيوعيين هم الذين يثيرون الضجة. ولكن الجميع يعلم بأنّ هؤلاء من منظمة الأمن، وأنّ هؤلاء ليسوا شيوعيين. فهؤلاء يريدون إبقاءه في منصبه بأية حيلة. هم يسعَون لذلك من أجل استمراره في خدمتهم أفضل من الجميع.

إنّ ما قلناه منذ البداية وحتى الآن هو أنّ لدينا بلداً نريده لأنفسنا. نحن لا نريد أن تكون أمريكا وصية علينا. نحن لا نريد أن تأخذ أمريكا جميع ثروات هذا الشعب، ويأخذ الإتحاد السوفيتي جميع ثروات هذا البلد، الإتحاد السوفيتي يأخذ الغاز، وأمريكا تأخذ النفط. هل هي مائدة مجانية يأكل منها كل مَن هبّ ودبّ كل ما ريد! نحن لا نريد أن يكون الأمر هكذا. نحن نريد أن نكون سادة أنفسنا، ومهما أردنا أن نفعل فلا علاقة لكم بذلك. فكيفما كنا، نريد أن نستفيد من أرضنا ومن مائنا ومن نفطنا ومن مخازننا . وهي غنية كلها . ونقضي على اللصوص الذين يأكلون ويأخذون كل شيء، ثم ندير بلدنا كيفما شئنا. نحن لا نحتاج إلى مشرف، أسأنا الإدارة أم أحسنّاها فهذا شأننا وعملنا. هذا هو كلامنا. فمن يستطيع أن يقول: كلا، يجب أن يأتي شخص آخر ويديركم؟ وما هي علاقتكم؟ نحن أصحاب بلد، مخازنه لنا أيضاً، نحن نريد أن ندير بلدنا. تقولون إنكم لا تستطيعون؟ لا نستطيع. فما هو شأنكم؟ نحن لا نستطيع أن ندير؟ لا نريد أن ندير؟ إننا نريدكم أن تخرجوا وكفى. والحال إذا خرج هؤلاء، وإذا وضعنا هؤلاء والطفيليون جانباً، وهم ناهبوا النفط من تلك القوى الكبرى الطفيلية الناهبة للنفط وعائلة البهلوي الطفيلية أيضاً، وجميع مَن كانت لديهم علاقات مع هؤلاء في الخمسين سنة الماضية هذه. هؤلاء الطفيليون، من أية طبقة كانوا، ينهبون ثروة هذا البلد، ويمرّون على جثث شبابنا، نحن نقول إننا إذا أخرجنا ناهبي النفط هؤلاء والطفيليين، فإنّ لدينا بلداً غنياً نتمكن أن نديره حتى النهاية. إنّ ثروات بلدنا ليست قليلة، ولكنّ الناهبين كثيرون! الثروة ليست قليلة بل الذين

يأكلون منها كثيرون! فهي تنفق على الأجانب وعلى الإعلام، وتنفق على هؤلاء الموجودين في الداخل من أجل المحافظة عليه، وأمثال ذلك. هؤلاء المستشارون والذين يأتون من الخارج، هؤلاء يأكلون كثيراً. كل هؤلاء جاؤوا إلى هذا البلد من أجل نهب ثرواتنا.

إذا قطعنا أيديهم . وسنقطعها إن شاء الله . والشعب ثار إن شاء الله، وسوف يقطع أياديهم وسوف يخرجهم إن شاء الله، وإذا نجحنا في ذلك فإنّ نفطنا كثير، ونحن قادرون على إدارة بلدنا، ولن يطلب أحد منكم أن تأتوا وتديروا بلدنا.

ماذا نريد أن نفعل بكل هؤلاء المستشارين؟!، هؤلاء المستشارين كلهم جاؤوا من أجل أن يحافظوا عليه وينهبوننا. المحافظة عليه للنهب. هم أنفسهم يريدون أن ينهبوا أيضاً، وإلاّ لو كانوا يعلمون أنهم يتمكنون بأن يأتوا بأحد أفضل من هذا، فإنهم يستبدلوه. إنهم لا يحبونه لسواد عينيه وحواجبه. لكنهم لا يتمكنون الآن أن يزيحوه. وأي شخص يجيئون به، فنحن على موقفنا.

وإذا تقرر أن يقوموا بانقلاب، ويجيئون بعسكري إلى الحكم، فهو مهدد إما بالموت أو الفرار كما هو حال الملك الآن، فهو إما أن يقتل جميع أبناء الشعب، أو أن يذهب جانباً. وما لم تذهب أمريكا، وما لم ترفع هذه القوى الكبرى أيديها عن بلدنا، فإنّ نهضتنا مستمرة، وهتافنا مستمر، وجهادنا مستمر، وسوف ننجح إن شاء الله.

أيها السادة لا تخافوا من هذه القوى الكبرى. إذا ثار شعب من أجل مصالحه.. أحياناً نريد أن نقوم بحرب خارجية، في الحرب الخارجية نحن لا شيء، وأولئك لديهم كل شيء. وأحياناً يكون لدى شعب كلام يقبله العالم أجمع، وهو أننا شعب لا نريد الأجانب، لا نريدهم في بيتنا، ونريد إخراجهم من بيتنا. فإنّ أحداً لا يمكنه أن يعارض ذلك، وإذا عارض فإنه يتمكن من ذلك لأمد قصير جداً، وإلاّ فإنه سيواجه الرأي العام العالمي. ولا يمكن لأية قوة أن تواجه الرأي العام العالمي، نحن الآن لفتنا اهتمام الرأي العام إلى إيران، وإيران الآن تحظى باهتمام الجميع. إنّ الشأن الإيراني الآن يهتم به الجميع، وهؤلاء الناهبون فقط مهتمون به من أجل مواصلة النهب، ولعل هناك من الخيّرين الذين يهتمون بما يحدث في إيران، ويتساءلون لماذا الشعب هكذا؟ ماذا حصل؟ لماذا يجب أن يكون هكذا؟ الجميع التفت شيئاً فشيئاً إلى شعب نهض، وإنه يقول إنني أريد حقي، لا يقول إنني أريد حق الآخرين. لا بد أن يتم الإذعان لذلك.

وأنا أبشركم، أنكم إن شاء الله إذا اتحدتم ـ كما هو حالكم الآن، وكانت أيديكم متحدة، ووضعتم الخلافات جانباً، وأصبحتم أصدقاء وتحركتم معاً ـ فسوف تحصلون على نتيجة، وسوف تفشلون مخططاتهم إن شاء الله، وسوف يصبح البلد لكم.

وأقول لكم ـ أيها السادة الموجودون في خارج البلد ـ كلمةً وهي: إنني أسمع أحياناً، عندما كنت في إيران كنت أسمع أحياناً، وهنا لعلّي قد سمعت أيضاً، وهي أنه توجد اختلافات بسيطة، وكدورات بسيطة بين السادة. برأيي هذا غير صحيح أنتم كلكم إخوة. لماذا؟ على أي شيء تختلفون؟ يجب أن نضع أيدينا في أيدي بعضنا الآخر، ونقضي على عدونا المشترك. وإذا تقرر أن نختلف فيما بيننا، فإنه سيبقى في مكانه مرتاحاً، وسوف نستنفد قوانا على أنفسنا. وهذه حيلة استخدموها دوماً، وهي إثارة الاختلاف بين مختلف طبقات الشعب. فهم يشكّلون حزبين، ذلك حزب كذا، والآخر حزب كذا، ويثيرون الاختلاف بين هذين الحزبين، ويشلّون الناس. أو مثلاً يدفعون بشخص إلى الإمام، ويعملون منه شيئاً، ثم ينشغل الناس به، ويتنازعون على هذا فترة، وتتحلل قواهم، ويستفيد أولئك بالنتيجة.

أنتم ـ أيها السادة الموجودون في الخارج كونوا إخوة ـ حلّوا خلافاتكم. إذا رأيتم أحياناً كدورة من أحد الإخوة، فاذهبوا إليه بأخويّة، وقولوا إنّ الأمر الفلاني حصل، وأنا لدي كدورة بواسطة هذا، لرفع سوء التفاهم.

على أية حال، أنا أسأل الله (تبارك وتعالى) التوفيق لكم، لجميع السادة! وآمل أن تنهوا دراساتكم هنا برفعة، وتتمكنوا أن تعودوا إلى وطنكم، وتمسكوا بزمام أمور الوطن كأشخاص مهذبين صحيحي المسلك، وتكونوا جميعكم خداماً. فجميعنا خدام لهؤلاء الناس، ولوطننا وللإسلام.

وأقول أيضاً: إنّ حالتي الصحية لا تسمح لي أن أجيء إلى هنا كل يوم، فبوضعي الصحي أشعر الآن بالتعب، لكني جئت إلى هنا رأيت أنه لا بد لي أن أتكلم مع السادة. أنا أعتذر من السادة، فلن أتمكن أن أجيء. أولاً أقول: إنني، من بداية دخولي في هذا الباب، لم أسمح لأحد أن يتدخل، لم أسمح لأقربائي أيضاً التدخل، في أي وقت كنت مستقلاً في أعمالي، كنت أقدم على أي عمل أريده، وأمتنع عن أي عمل لا أريده، وكنت أقوم بالأعمال حسب تشخيصي وتفكيري. لا تتصوروا أنني جئت إلى هنا مثلاً، وأنّ لدي ارتباط خاصاً مع أحد، أو أنّ أحداً يتدخل في أعمالي وأن أقبل منه. هذا الكلام غير وارد، لا تكن لديكم كدورة من هذه الناحية، وهي أنني إذا ذهبت إلى الخارج للإستراحة، فإنني مثلاً لا أتابع السادة، ولا آتي في خدمتهم. أنا في خدمة جميع السادة، وهناك أيضاً بيتي بابه مفتوح، ليأتِ إلى هناك مَن يريد من السادة. لكنني أعتذر من أن أجيء في هذا المحل

وأكون هنا، أو أن أنهض كل يوم من هناك وأجيء هنا، ذلك لأنّ وضعي الصحي لا يسمح بذلك، وأنا يجب أن أعود إلى هناك وأستريح. وإن شاء الله أهيئ نفسي لخدمة جميع السادة.

إحدى السيدات الحاضرات في الجلسة: "مسألة الحجاب هذه، تألمت منها بعض الشيء الأخوات الموجودات في هذا المحيط، أي أنهن يُرِدْنَ حقيقةً أن يَرينَ هل أنّ هذا الحجاب بهذا الشكل صحيح أم لا؟."

الإمام: بهذا الشكل الذي أنت الآن؟

السيدة: نعم.

الإمام: لا مانع من هذا، إذا لم تكن مفسدة على ذلك فلا مانع. يجب أن تحددن بأنفسكن هل أنّ ذهابكن بهذا الشكل له مفسدة مثلاً؟ افرضي أنه يؤدي إلى هتك احترامك من قِبل الآخرين، حينها يمكنك أن تقولي لا بأس بذلك. ولكن إذا لم يترتب عليه مثل ذلك فإنّ حجاب الإسلام ليس أكثر من هذا، نفس الشيء.

السيدة: في إيران أيضاً..؟

الإمام: إيران الآن يختلف وضعها مع هذا المكان. هناك قد تكون المفاسد أكثر، فليس هناك حجاب خاص بإيران مثلاً، الحجاب حجاب الإسلام، هو بهذه الصورة، الإسلام ليس لديه هنا وهناك. لكن هناك أحياناً جوانب خارجية في الأمر، بحيث تكون هناك مفسدة، فقد يحصل اختلاف أخلاقي، أقول قد تكون هناك أمور، وطبعاً في ذلك الوقت يجب الحيلولة دون ذلك. أما إذا لم تكن هناك مفاسد، وكان الحجاب بسيطاً، فلا مانع من عدم ارتداء العباءة.

هوية الخطاب رقم (30)

فرنسا/ باريس/ محل إقامة الإمام المؤقتة في باريس، في باريس 6 ذي القعدة 1398 هـ.ق، الموافق: 9 تشرين الثاني 1978 م.

. الموضوع: النظام الملكي سبب جميع المفاسد، وأمريكا هي الحامية للنظام.

. المناسبة: إلتقاء الإيرانيين المقيمين في فرنسا بعد رفع الحظر الفرنسي على نشاطات الإمام السياسية (أول خطاب في فرنسا.(

. الحاضرون: جمع من الطلبة الجامعيين والإيرانيين المقيمين في الدول الأجنبية.